Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال بلا تردد : أختار كتابى عن ابن الرومى..

وابن الرومى مغروف بشؤمه، وقد لحق شؤمه بالعقاد. فعندما كان يؤلف هذا الكتاب قدمته النيابة إلى المحاكمة بتهمة العيب فى ذات الملك فؤاد وأدانته محكمة الجنايات، وأمضى فى السجن تسعة أشهر.

وسألت العقاد : لماذا اختار كتابه عن ابن الرومى ؟

فقال :

هذا الكتاب يحدد مقاييسى فى النقد، وخلاصة رأيى فى الأدب الإنسانى.

ودار بينى وبينه حوار أسجل منه هذه السطور :

- ألا تخاف على نفسك وأنت فى التاريخ من شؤم ابن الرومى ؟

العقاد : إننى ما خفت على نفسى من شؤم ابن الرومى وأنا حى أستطيع الخوف.. فهل أخاف منه بعدما تنتهى الحياة وأصبح عاجزًا عن كل شىء. حتى عن الخوف !

- ألا تخشى أن يمتد شؤمه إلى عمرك الآخر.. عمر الخلود ؟